

الله لا يحب كل مختال فخور 452 4102

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الكبير المتعال رفع السماء بغير عمد ترونها. والقى في الارض رواسي ان تميد واصلي واسلم على السيد المختبين. وامام المتواضعين والصفوة المقتصدين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وبعد - [00:00:00](#)

كن تحدثنا عن الاسراف فيما مضى. من جمعة او جمعيتين او المهم تحدثنا عن الاسراف. وكان الاسراف يدور حول الاسراف في المال والنفقة الطعام والشراب واللباس وغير ذلك. واليوم مع اسراف من نوع - [00:00:44](#)

اخر الاسراف الاول نتيجته ان الله لا يحب المسرفين. وهذا ايضا الله لا يحب المسرفين. والمسرفون اليوم اسرفوا في الاخلاق لا في المال ولا في النفقة. وانما اسرفوا في الاخلاق. تخلقوا - [00:01:14](#)

بما ليس فيهم تقمصوا ما هم محرومون منه ابدًا لبسوا ازار الكبر والتحفوا برداء الفخر وايقظوا لا يحبهم الله. فلا يحب الله المسرفين ولا يحب الله كل مختار فخور. فالحديث السابق عن الاسراف في النفقة - [00:01:44](#)

واليوم عن الاسراف في الاخلاق. اي متكبر واي لم يولد متكبرا ولا مختان. انما ولد متواضعا ولد على الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة. فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من اله غيري. مولود على الاسلام. على - [00:02:24](#)

طبعًا ولكن رزق باشيء جعلته يسرف. ويتقمص شخصية غير شخصيته. ويلبس لباسا غير لباسه. قال تعالى العز ازا والكبرياء ردائي. فلبس فرعون هذه الالبسة وهي ليست له وعلى شاكلته كل مختال فخور. حتى وان كان من العلماء - [00:03:04](#)

هناك من العلماء ايضا من يختال ويفخر. والله لا يحب كل مختال فخور وتسعر بامثالهم النار. تسعر بامثال هؤلاء العلماء النار طلب العلم ليقال عنهم علماء قرأوا القرآن ليقال عنهم قراء - [00:03:44](#)

اه افتخروا واغتالوا وتباهوا بما ليس فيهم ولم يردوا النعمة الى المنعم ولم يكن فخرهم مقرونا بالشكر والمزيد من التواضع والاخبار لله رب العالمين. بل جعلهم يتيهون على اقرانهم. ويرمون غيرهم بالجهل. ويرمون - [00:04:14](#)

بعدم العلم واغتالوا وافتخروا. قال تعالى على لساني لقمان يعظ ولده. ولا خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا. ان الله لا يحب كل مختار فخور. ومثلها تماما في سورة الحديد. ما اصاب من مصيبة - [00:04:44](#)

في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل مختال فخور - [00:05:14](#)

ولا تمش في الارض مرحا ولا تصعر خدك للناس. ان الله لا يحب كل مختال فخور اياك وهذه الامراض فان عاقبتها وخيمة. ان الله لا يحب كل مختال فخور. وتأملوا - [00:05:44](#)

معي اية سورة الحديد لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مغتال فخور. ما العلاقة بين ايتاء النعم والفخر والخيلاء والله لا يحب - [00:06:04](#)

وكل مختال فخور. قال جعفر بن محمد الصادق يا ابن ادم لما تأسف على مفقود لم يرده اليك الفوت. ولم تفرح بموجود لم يتركه يتركه في يدك الموت. اي والله. ساحات كتير نفقد اشياء فنحزن - [00:06:24](#)

خلاص الفوت اخذ هذه الاشياء لا يمكن تعود ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فنأسف ليه ؟ خلاص هو اللي فات. الذي فقدته خلاص فقد. ولد صفقة تجارية - [00:06:54](#)

مال صحة ؟ اي شيء فقد منك خلاص. الفوت ما يرد اليك. واللي في ايديك لما تفرح به ولم يتركه في يدك الموت. صدق والله جعفر

رضي الله عنه اللي في يدك لم تفرح به؟ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما - [00:07:14](#)

يجمعون. تأملوا هذه الآية في سورة الحديد لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. وبعدها مباشرة والله لا يحب كل مختال فخور. طيب اللي بيأسى على ما فاته مش هيفخر ده - [00:07:44](#)

يحزن ولا هيختال لان الشيء فاتة خلاص. ولتفرحوا بما آتاكم يبقى لما بيأتينا الشيء بنفرح ونصاب بهذا الداء. اللي ربنا حزرنا منه وقال والله لا يحب كل مختال فخور. فلا تتولد هذه الداءات الخلقية الا بعد ان يحصل الانسان على شيء - [00:08:04](#)

ما كانش في منصب فصار في منصب. كان فقير فصار غنيا. كان مهملا فصار مشهورا. كان مغمورا فصار مشهورا كان وكان فتغير الحال. ففرح بما آتاه فاصيب بالخيول والفخر والله لا يحب كل مختال فخور. ومن هذا نستطيع ان نقول ما هي اسباب - [00:08:34](#)

الفخر والخيلاء عند الناس. نعمة حصلوها. زكاة صحة مال رياسة علم اي شيء حصلوه فيقوم يصيبهم الفخر والايه والخيلاء. فيسرفوا في ايه؟ يسرفوا في هذا خلق المقابل ان يكون هناك تواضع ومزيد من الاخبات والتواضع والزل لله. ما يكونش فيه - [00:09:04](#)

لا ان الله ليحب كل مختال. المختال الذي يتبخر في مشيته يتبخر فيه مش مختال. فخور يذكر محاسنه للسامع يفخر بنفسه كسير الحديث عن نفسه فخور بافعاله يتباهى على اقرانه يأنف من جيرانه - [00:09:34](#)

يأنف من ذوي قرابته اذا كانوا فقراء او اقل منه او او ما شاكل ذلك. لا يحب كل مختار فخور. ليه؟ لانه اصلا لا توب مش توبة. توب الكبر لا يكون الا من حق الله. ثوب الخيلاء لا يكون الا لله - [00:10:04](#)

فكيف تلبس ثوبا ليس من ثيابك؟ فالله يبغض من يلبس هذا. الاموال يا اخواني والمعطيات التي يعطاها الناس لها دور كبير جدا في الاصابة بهذا المرض. والاسراف في هذا الخلق - [00:10:34](#)

المال المناصب العلم هذه الاشياء لها دور كبير جدا. اسمع حديث رسول الله وهو يقول رأس الكفر نحو المشرق. الشيعة عليهم لعنة الله منبر رسول الله تقريبا في نفس الاتجاه. وحجرة - [00:10:54](#)

السيدة عائشة في نفس الاتجاه. فعلشان يلصقوا الحديث زورا بعائشة رضي الله عنها. والمشرق بالنسبة لنا الان هنا برضو في هذا الاتجاه. فقالوا لما رسول الله اشار ان رأس الكفر نحو المشرق يقصد - [00:11:14](#)

عائشة عليهم لعنة الله. وهو يقصد بلاد ايران وبلاد فارس. رأس الكفر نحو المشرق. بقية حديث والفخر والخيلاء. شف الفخر والخيلاء. في اهل الابل اهل الطيل والابل والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل. والفداين - [00:11:34](#)

اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم. انزر دي الاموال الموجودة ايام النبي صلى الله عليه وسلم. ما فيش رياسات وما فيش مناصب وما فيش لسه علمي انتشر. فهنا الفخر والخلاء مصدره ايه - [00:12:04](#)

المال. المال هو بقى اللي مصدره في الوقت ده. او في سياق الحديث في سياق الحديث. الفخر والخيلاء في باهل الخيل والابل. اموال بيعتروا بها وبيستخدموها في قتال الاعداء والهجوم على الاعداء ايا كان الاعتداء بحق - [00:12:24](#)

او بباطل. يعني قبيلة عندها الف رأس من الخيول. يبقى عندها ادوات حرب جاهزة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة من رباط الخيل ما قلش من رباط الغنم. الغنم لا تستخدم في الحرب. انما الخيل والابل فدي عدة قتال. فتكون داعية لهم او - [00:12:44](#)

قبلهم ليفخروا ويبقى عندهم خيلاء وكبر على من حولهم. الفخر والخيلاء في اللي بيملكوا اصناف المال دلوقتي ممكن ما يكونش كده لكن تكون اموال تانية او اشياء تانية. الفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل. والفداين - [00:13:04](#)

او الفدادون اللي المذكورون هنا في الحديث معناها ليملكوا العديد بل الالاف من هزه الادوات من الخيول والابل او الفدادون اللي اصواتهم دايمًا عالية في حرفهم وزروعهم ومواشيهم. او الفدادون اللي عندهم افدنة. من الاراضي - [00:13:24](#)

دول كل ده فخر وخيلاء. والسكينة في اهل الغنم مال متواضع مال يدور وللمعايش انما ما يستخدمش في الحروب. الشاهد من الحديث ايه؟ الشاهد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اموال - [00:13:44](#)

او الاموال سبب من اسباب ان يصاب الانسان بهزا الداء فيفخر. واحد كان بيعمل اجير وفجأة بقى صاحب ملايين وعنده عقارات وعنده وعنده وعنده. فاصبح مشيته لازم تختلف. وقعدته تختلف - [00:14:04](#)

لبسه يختلف ما فيش علاقة بين هذا ورؤية النعمة على العبد. لأ. لازم النعمة ترى عليك. ماشي. انما لتصاب بداء الاسراف وهو الفخر والخيلاء. اوعى تنسى اصلك. ولذلك ذكر الحافظ ابن كثير - [00:14:24](#)

وغيره من اهل التفسير ان المهلب بن ابي صفرة مر على مطرف بن عبدالله. لابس بردة خز يعني حرير. برد من الحرير. وماشي عمال يتبختر ويختال. فقال له المطرف ان هذه المشية يبغضها الله ورسوله. قال هل تعرفني؟ قال اعرفك. ما قالوش بقى انت فلان -

[00:14:44](#)

ابن فلان لا. قال اولك نطفة نذرة. واخرك جيفة قذرة تحمل بين احشائك العذرة. فترك المهلب مشيته مش عدل. زي ما احنا في لغة اليوم يقول لك اقعد ايه عدل واتكلم عوج حرب من هذا القبيل يعني. المتطرف ماشي ناسي نفسه قال لأ هذا المهلب - [00:15:14](#)

هذا ماشي نسي نفسه. فمر على هذا العالم الذي لا يخشى في الله لومة لائم مع ادب. ما ممكن ما تخشاش في الله لو ما بس مع مين قلة ادب لا. العالم لا يخشى في الله لومة لائم مع الادب. مع اخوانه ومع من ينصحه - [00:15:44](#)

فقال له انت مش عارفني؟ قل له المشية دي يبغضها الله ورسوله. امشي عدل. ما انتش عارفني قال له انا عارفك كويس. انت مين؟ انت اولك نطفة حد يجهل هذا اخرك جيفة ما احد يجهل هذا وتحمل بين احشائك العذرة - [00:16:04](#)

الغائط من مصارينه فينا ما فيهاش غائط. ده بالعكس لو خلف من الغائط تبقى مصيبة يبقى لو كله بينزل لو كل اللي بياكله بينزل تبقى مصيبة ولا بد نتعالج. سبحان ربي العظيم! لمازا الكبر هذا؟ فانضبط. مش عدل - [00:16:24](#)

عندما ذكره هذا الامام الورع. فمعطيات يعطاها الانسان فتكون سببا للفخر والخيلاء اللذان اللذان لا يحبهما الله سبحانه وتعالى. جزاء الفخر والخيلاء وخيب. اول نوع من انواع الجزاء كفاية دي. الله لا يحب كل مختال فخور. دي كفاية مصيبة - [00:16:44](#)

والله لو بعدها اي حاجة اي جزاء بعدها يهون. الله لا يحب كل مختال فخور خلاص. عاوز ايه تاني؟ انتهى كل شئ بعدها نار بعدها عذاب والله كفاية اوي ان الله لا يحب كل مختال فخور. ومع ذلك فيه جزاءات عاجلة وجزاءات اجلة - [00:17:14](#)

لكل مختال فخور. من الجزاءات العاجلة الخسف. روى البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة - [00:17:34](#)

رواه البخاري وغيره. يتجلجل يعني يغوص مع اضطراب وحركة وصوت يغوص مضطربا متحركا وفيه صوت كمان في الجلجلة هذه. قيل انه رجل في الامم فعلها فعل به هذا. وقيل هو رجل من هذه الامة. وقيل هو قارون يجر ازاره من - [00:18:04](#)

الخيلاء من الخيلاء. يعني النعمة باينة عليه وفي مشيته ويجر ازاره طويل يجره على الارض ومشية كده مميزة وحركات معينة ايه اللي حصل له؟ خسف به من العقوبات ايضا عدم نظر الله. روى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر ايضا رضي الله عنهما ان النبي

- [00:18:34](#)

صلى الله عليه وسلم قال من جر ثيابه خيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة. لا ينظر الله اليه يوم يعني لا يرحمه. جر ثيابه خيلاء. تبخترا واعتازا بالنعمة وتعاليا على الخلق مش بوزيفة لأ بالثياب. ولذلك قال العلماء منهم ابن حجر - [00:19:04](#)

ان ازرة المسلم والمؤمن عند نصف الساق توبه يكون عند نصف ساق. ده الافضل والاحسن. الجائز له ينزل لحد الكعبين. ما بعد الكعبين غير جائز محرم. اذا كان للخيلاء فمحرم تحريما مجمع عليه. اذا كان نزل بعد - [00:19:34](#)

كعبين وليس للخيلاء فهو مكروه كراهة تنزيهية. واياك يا عبد الله ان تقول كما قال ابن العربي انا لست اتباهى ولا اختال حتى لو توبي نزل وزاد عن الكعبين انا لا اتباهى لا انت لا تسلم من - [00:19:54](#)

هذا لان الوعيد الزاهر شمل كل من جر ثيابه فلا تجر ثيابه. يبقى يعني ثيابك الملبوسة بنطلون عباية جلباب سروال اي شئ تلبسه اقصاه الكعبين. اقصاه الكعبين يعني العظم الناتى او الظاهر على - [00:20:14](#)

يمين وشمال الايه؟ الساق. ما يزيد عن هذا ابدى باي حال من الاحوال. اقصاه عند الكعبين. ولا يغرنك بقى ما يقال عنك وازكر الشباب الذين استوردوا هذه السياب فلبسوها فخرا لانها ماشية مع الموضة وليس - [00:20:34](#)

استنانا برسول الله صلى الله عليه وسلم. كان بناطيلهم لحد نصف الساق. شكلهم حلو اه. لكن انت بتستنى برسول الله ولا انت بتلبس

آخر حاجة نزلت في السوق ان لبستها بهذه النية فانت اثم. اما ان لبستها استنانا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم تؤجر -

[00:20:54](#)

وعلى هذا هو. يبقى الحرمان من نزر الله. حرمان من حب الله. الخسف كلها جزاءات كل مختال فخور. والجزاء الرابع انزروا اليه في

قول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر - [00:21:14](#)

المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان. تعلوهم نار يا رب يساقون الى سجن في جهنم يسمى

سجن بوليس. يسقون من عصارة اهل النار طينة الخباث. او كما قال صلى الله عليه وسلم. يحشر المتكبرون - [00:21:34](#)

احذر يا عبد الله ممكن تتكبر بوظيفتك بمنصبك الاجتماعي بوجهتك في المجتمع بعلمك بمالك بذكائك باي شيء من هذه المعطيات

تصاب بهذا الداء. يكون المصير ايه؟ يحشر يوم القيامة. ما هو لازم يحشروا. امثال الذر لا حول ولا قوة الا بالله. امثال الذر -

[00:22:14](#)

يعني هو هو فلان ابن فلان بس حجمه ايه؟ ذرة بسيطة كده. طب بالله عليك في ارض المحشر؟ حد هيخلي لباله في الزحمة دي.

الدنيا زحمة. كل الامم موجودة. كل الملل موجودة. العرب والعجم. السود والبيض - [00:22:44](#)

والحمر كل الناس موجودة وكله بينزر لفوق شاخسة ابصارهم. كله منتظر ايه الاوامر اللي هتصدر فمين هيبص تحت؟ مين هينظر

تحت والمتكبرون موجودون؟ زي الزرة. كله يدوس عليهم بقى في صور الرجال يعني مش ناقصه حاجة. يعني مش مسلا مشوه لا هو

هو بني ادم فلان ابن فلان - [00:23:04](#)

معروف تنزر له تشوفه بس ايه تصغير بقى وطبعنا شطنا فن التصوير والتكبير والتصغير والحاجات دي يبقى حاجة صغيرة كده بس

تدوس عليه وعفوا انا مش شايفك والله والله ما شفتك ويدوسوا عليك. مين ده ابن فلان؟ مين ده اللي كان بتدق له الطبول -

[00:23:34](#)

وترفع له الرايات كبرا وبطرا بينداس عليه؟ اه. لانه ما استخدم هذا في ربه وما خضع لله كما سنرى. من سيد العظماء صلوات الله

وسلامه عليه. يحشر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان. اه. تعلوهم نار الانبياء. يسقون من طينة الخبال - [00:23:54](#)

عصارة اهل النار اللي بيسيل من اهل النار في اليوم ده عرق ان كان فيه حاجة تسيل منهم صديد ولا اي شيء ده كله فرض المحشر

لسه ما دخلوش النار. بعد بقى الالهانة دي في ارض المحشر اجسامهم ما هو يا ريت يفضل صغير. ما هو لو فضل صغير ما -

[00:24:24](#)

اتعزبش كثير في النار. الله! هو لما اكون واحد حجمه سنتي في سنتي! اياخد في النار ايه؟ والاية بتقول كلما نضجت جلودهم ده ده

مش هينضج ده من قبل ما يوصل. يبقى دي بس في فترة الحشر وبعدين يرجعوا يكبروا ثاني بقى - [00:24:44](#)

اكبر ثاني يبقى ضره زي جبل احد. ضره ضره بتاعه زي جبل احد يكبر بقى عشان يتحمل والعايز بالله. ما هي قالت لمازا اوثر

بالمتكبرين والمتجبرين كل الدخيل للعينة دي والجنة تقول لماذا اسرت بالضعفاء سقطت - [00:25:04](#)

بالناس. اللهم اجعلنا من الضعفاء وسقط الناس. خلينا يا رب من المغمورين اللي ما لهمش زكر ولا سيرة. حتى نفوز الجنة تقول انا ايه

كل كل العينة اللي داخله لي كده فقراء وضعفاء الناس وسقط الناس او ما - [00:25:24](#)

من الحديث ان ما فيش غني هيخشها لأ برضو فيه اغنياء عسما بن عفان داخلها آآ عبدالرحمن بن عوف داخلها وابو بكر وكل دول

اصحاب ملايين. واغنياء واستخدموا اموالهم في مرضاة الله عز وجل. وسلم ان وغيره وغيره. الشاهد يا اخواني ان اغلب سكان اهل

الجنة من - [00:25:44](#)

هذه العينة واغلب سكان اهل النار من ايه؟ من هذه العينة. فيحشر المتكبرون امسال الذر في صور الرجال. ها في صور الرجال قال

تعلوهم نار الانبياء والزل يغشاهم من كل مكان. ليه؟ قيل لان الجزاء من جنس العمل. هم انتفخوا في الدنيا بدون حق - [00:26:04](#)

فجزاءهم لازم يصغروا. وقيل ان هم صغروا من الهيبة الالهية. الله سبحانه وتعالى تجلى للعباد فالواحد بيرتعش وينكمش. المؤمنون

مش هيرتمشوا. المؤمنون في زل الله. المتواضعون والمختبتون وبشر مختبتين المختبتين دول المتواضعين. المتواضعين المختبتين

الاذلة اللي بيدخلوا على الله من اعزم الابواب ابواب الانكسار - 00:26:24

انما الفخر والخلاء يدخل على الله ليه؟ ده هو منتفش. فلا يريد ان يدخل على الله من باب انكسار ولغيره اصلا. فساعة ما يرى تجلج
الهي والعظمة الالهية في ارض المحشر ينكمش ولا يعافى من الحشر لابد يكون موجود في ارض المحشر - 00:26:54
اقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. هذا هو الفخر هو الخلاء للذان لا
يحبهما الله ولا يحب اصحابهما ولا اهلهما. والله لا يحب كل - 00:27:14

كل مختال فخور. لكن معنا فخر وخيلاء محمود. ويا ريتنا نكون في هذا الموقع. فنقول في تحت هذا العنصر الفخر والخيلاء
المحمودان. محمودان؟ اي نعم. محمودان. مش مزومة يبقى صاحبهم محمود. مشكور. سعيه مشكور. واجره موفور. من يفخر بهذا -
00:27:54

يختال بهذا. عن جابر بن عتيق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الغيرة ما يحبه الله. ومنها ما يبغضه الله. من الغيرة ما يحبه
الله. ومنها ما يبغضه الله - 00:28:24
فما يحبه الله فالغيرة في ريبة. وما يبغضه الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء. ما يبغضه الله. ومنها ما يحبه الله فاما ما يحبه
الله فالرجل يختال نفسه - 00:28:54

في القتال وفي الصدقة. وما يبغضه الله فالخيلاء في البغي. او الذي يغتال في البغي وفي رواية الباطل او كما قال صلى الله عليه
وسلم. الفخر والخيلاء المحمود. ابو دجانة طبق هذا الحديث لعله - 00:29:24

وسمعه او لم يسمعه والله اعلم المهم مطبقه. في غزوة احد ابو دجانة ناوي يعني ناوي الموت يعني الشهادة - 00:29:54
كده لما يربطها على راسه ويدخل المعركة يقولوا ان ابا دجانة ناوي يعني ناوي الموت يعني الشهادة - 00:29:54
مستأسد لابد من الشهادة. ما يتنازل عنها. فربط العصاة والرسول كان صلى الله عليه وسلم قبل ان يبدأ القتال لازم ينزم الصفوف
يرتبها ويعرف ده ايه وده ايه واليمين ايه والشمال ايه ونزم جيشه. فابو دجانة بعد الجيش ما اتنزم خف سيف النبي - 00:30:14
بين الصفوف ماشية مش طبيعية. مش مشية انسان عادي. كلها فخر بيهز جسمه ويهز عضلاته بيعمل اي حاجة. المهم ماشية غير
طبيعية. فرآه النبي. صلى الله عليه وسلم. فقال هذه مشية - 00:30:34

يبغضها الله. الا في هذا الموضع. مكسوف منك يا ابي دجانة امشي كمان. لكن لو غير ارض المعركة مش هطيقك تمشي المشية دي.
امشي كمان. معنى كلام النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مشية - 00:30:54

الا مسموح لك تمشي. هذا الحديث لعل ابو دجانة سمعه او لم يسمعه الله اعلم لكن هو عمل كده. معنى هذا حديث هو صنيع ابو ابو
دجانة هذا. هذا الصنيع من ابي جودانة دجانة تفسير الحديث. من الخيلاء - 00:31:14

ما يبغضه الله. تختل بمالك. تختل بمنصبك. تختل بوظيفتك. باي شيه من هذا تبغض الله هذا. وده شيه يا اخواننا والله احنا مصابين
به. كثير منا مصاب به. هناك فئات في المجتمع. ما تتكلمش الا مع بعضها بس - 00:31:34

ما يتكلمش مع الناس عوام الناس يتكلم مع اللي زيه بس. له مشية معينة له طريقة في الحديث. له طريقة في الجلوس له طريقة في
ركوب السيارة والنزول من السيارة. له طريقة في كلام مرؤوسيه. هو كده. ليه؟ لان الشيطان مزين له - 00:31:54

او تنازل عن هذا يفقد هيئته وتضيع قيمته في المجتمع. هذا مصاب بداء الخيلاء والله لا يحب كل مختال فخور. حتى يصار لكسير
من من هذه الفئات مكان معين يجلسوا فيه يتحدثوا فيه - 00:32:14

معين ما حدش يدخل الا هم ما حدش يتكلم معه وهكذا. لا يا اخواني. لا ما كان الرسول عليه الصلاة والسلام مجلس خاص يجلس
فيه ولا لمكانه صلى الله عليه وسلم برج عالي جدا - 00:32:34

انما كان يخاطب كل الناس. ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. بل يداعب اصحابه احيانا. وبمازحهم احيانا ويقبل
الهدية من الغني والفقير. حتى الهدية يعني بنسبها بلغة اليوم العفنة احيانا كان بيقبلها. اليهودي مرة - 00:32:44

واهدى له هدية سمنة وعسل والسمنة مزنة. اهداها للرسول وقابلها رسول الله. سمنة مزنة صلوات الله يقول انا ابن امرأة لما

الراجل اللي بيكلمه وبيرتتش لانه ما كانش له طريقة محددة مع كلام الناس. راجل بقى في رسول الله - [00:33:04](#) سمعته اللي رنت في العالم كله وفي الدنيا كلها. انا هاكلم رسول الله. الراجل عمال يرتتش. قال هون على نفسك. انا ابن امرأة كانت تأكل القديد القديد يعني اللحم اللي متقطع شرايح ومتنشف في الشمس ومتملح. يعني اكل بسيط. الم لامرأة كان - [00:33:24](#) تأكل القديد هون على نفسك يعني ما فيش داعي لكل البهرجة دي. رسول الله يركب حمار ويردف خلفه ابن عباس حمار حمار ويركب ويردف خلفه. واحيانا يتناوب مع الصحابة سفر طويل والدابة قليلة. حاجة واحدة هتتركب. هيركبوها ثلاثة. منهم رسول الله -

[00:33:44](#)

دبة واحدة وهيركبها ثلاثة في سفر طويل يقسم المسافة معهم يركب شوية وينزل وهم يركبوا شوية وينزلوا ويتبادلوا ايه ده ؟ قال يا رسول الله خليك راكب ما تنزلش قل لأ زبي زيكم. ينزل. سبحان ربي العظيم. اسمعوه بقى سيقول في الفقرة الثانية هذه -

[00:34:04](#)

يقول صلى الله عليه وسلم قبل ما ننتقل لقوله ان الله يحب الخيلاء في الجهاد في الجهاد الرجل يختال نفسه في الجهاد يعني مع العدو فخور بنفسه معزز بنفسه. انما مع - [00:34:24](#)

اخوانه المسلمين مع اهل بلده مع احبابه يفخر عليهم بايه؟ من بني جلدته من بني جنسه لا يفخر عليهم بل يتواضع واخضع جناحه احد لمن اتبعك من المؤمنين وقد خفض صلى الله عليه وسلم ويختلف الصدقة يختلف الصدقة يعني ايه - [00:34:44](#)

يعني طلع الصدقة كده وبينه وبين فلوسه او ماله اعتزاز بالنفس يعني انا مش عاوزك. ما نيش هيصير عبد لك انا راسي مرفوعة عليك انا مش هبقى عبدك في يوم ما بل انت وسيلتي الى مرضات الله. اطلع - [00:35:04](#)

ده بيختلف في الصدقة غير اللي بيراعي اللي بيراقى حاجة واللي بيغتا حاجة اللي بيختال بيطلع ماله وسخي. يعني مش خايف من المال مش خايف من المال مش حريص عليه. عمري ما هبقى عبد لك ابدًا. ده بيختلف الصدقة. وبيختال تاني في القتال. انا

ههجم على العدو. مش - [00:35:24](#)

من العدو. انا طالب الشهادة مش جبانة. فدي الاختيار في الايه؟ في الجهاد. ده محمود عند الله الفخر المحمود بقى ونختم به فخر رسولنا. يقول صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد - [00:35:44](#)

ادم يوم القيامة ونفخر. الله اكبر. انا السيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. بيدي لواء الحمد ولا فخر. ما من نبي يومئذ ادم فمن الا تحت لوائي. وانا اول من تنشق عنه الارض - [00:36:04](#)

ولا فخر. رواه الترمذي وابن ماجة في سننهما. وصححه الالباني وقال بعضه عند مسلم الزروق اهو ده يعتبر لابس احسن توب للعز. والخيلاء في الوجود ومع ذلك قلع كل هذا خلع كل هذا انا السيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. طب سيد على الناس من بعده -

[00:36:44](#)

يعني من ساعة ما بعث الى ان تقوم الساعة كل دول انت سيد عليهم ماشي. لان انت صاحب فضل على كل دول. لكن اللي قبليك انت اللي قبليك ما لك وما لى قبليك؟ لا هو ربنا حطه في المنزلة دي. سيد على اللي قبليه وسيد على اللي بعده. سيد على ادم -

[00:37:14](#)

ابوه سيد على الخليل ابوه ايضا كله. انا السيد ولد ادم يوم القيامة واياه ولا فخر. افتخر ليه؟ لان لو الموضوع يعني انا لي دور فيه وتعبت عشان احصله وكان ماشي. انما انا ما ليش دور في المسألة - [00:37:34](#)

الله سبحانه وكذلك كل نعمة يا اخواني. ما هو خلي بالك اللي احنا المعطيات اللي هي سبب بلاءنا بهذا الداء معطيات من الله وما من نعمة فمن الله. كذلك المعطيات اللي اعطيت لرسول الله من الله. فهي الرسول هيفخر بايه؟ قال ولا فخر. بيدي لواء الحمد -

[00:37:54](#)

هيبقى الواو مرفوع يوم القيامة في ايد الرسول. اللي تحت اللواء ده قال ما من نبي يومئذ ادم يبقى يفهم منها ان ادم نبي فمن سواه كل اللي تحت ادم تحت لوائي. تحت الراية بتاعتني. وانا اول من - [00:38:14](#)

عنه الارض ولا فخر. تقوم القيامة تنشق الارض اول من يرفع رأسه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فخر. قال النووي ليه الرسول مركز على كلمة ولا فخر ولا فخر ولا فخر! قال لعلها لسبيين - [00:38:34](#)

السبب انه من باب واما بنعمة ربك فحدث. فيبحدس بالنعمة. ومن باب البيان الذي يجب عليه ان يبينه للامة. لانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي. يعني الله سبحانه وتعالى امره انه يقول للامة - [00:38:54](#)

كده. انتم فاهمين منزلتي ايه ؟ ان كنتوش تعرفوا منزلتي في الدنيا. فمزلتي شف يوم القيامة هتبقى شكلها ايه سيد ولد ادم فاستحلفكم بالله. سيد ولد ادم يوم القيامة. اليس من حقه ان يكون سيدنا الان - [00:39:14](#)

طب ما معنى السيادة؟ ايه يعني حاضر. سيدنا محمد. لا مش مش مزاج دي ولا بالهيلة دي ؟ ايه سيدنا محمد وخلاص ؟ لا. سيدنا محمد يعني هو الذي يقود خطانا - [00:39:34](#)

هو الذي يضع لنا الطريق ويضع انفسنا وقلوبنا وايدينا وارجلنا على الطريق. ولا يجوز لما مخلوق سواه ان يأخذ بنواصينا الى اي طريق. هي دي السيادة. اذا كان هو السيد الاولين والآخرين يوم القيامة. طب - [00:39:54](#)

ليه ما يبقاش سيدنا الان ؟ لا هو مش سيدنا الان. بدليل ايه ؟ شرعه متنحى. على جنب. واللي احنا بننحتة من عقول هو اللي منفزه وهو اللي بنعبده وهو اللي بنطبقه واللي بيخالفه حرام. واللي بيخالفه هنعاقبه - [00:40:14](#)

اما شريعته فلا علاقة لنا به. فكيف تكون السيادة؟ اذا كان هو السيد والله العظيم لو موجود نوح وادم وموجود ابراهيم وموسى وعيسى والخمسة وعشرين نبي اللي نعرفهم دول لو موجودين ما قبلوا الا تشريع محمد صلى - [00:40:34](#)

صلى الله عليه وسلم. ولا حكموا الا تشريع محمد صلى الله عليه وسلم. فعلشان كده قال انا السيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر فانا جدير هو صلى الله عليه وسلم جدير بان يكون سيد الناس اليوم. الكلمة كلمته والشرع شرعه. والنظام نظامه والدستور دستوره - [00:40:54](#)

والمنهج منهجه. اذا اردنا ان نسويده صلى الله عليه وسلم. ويكون لنا سيدا واردا ان رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. الاسراف يا اخواني مش اسراف في الملبس لا - [00:41:14](#)

في الاخلاق انت تحمل بين احشائك العذرة. اولك نطفة مذرة. اخرك مجيفة قزرة. ها فلما التكبر لما تسرف في خلق ليس من اخلاقك؟ لما تسرف في هذا؟ انت مسل رسول الله؟ حتى تفخر وهو مع - [00:41:34](#)

ذلك لم يفخر اصلا ورد النعمة الى الله. قال ولا فخر ولا فخر ولا فخر. فلما تفخر انت؟ الله نسأل ان يصلح احوالنا. اللهم اصلح احوالهم وتولى امرنا واشف امراضنا واحسن خلاصنا واختم بالصالحات اعمالنا. اللهم اشف مرضانا اللهم اشف مرضانا اللهم - [00:41:54](#)

واشف كل مريض مسلم. اللهم اشف كل مريض مسلم. اللهم اشف كل مريض مسلم. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم حكم فينا كتابك وسنة رسولك نبأ اليك من تحكيم غير كتابك فاقبل براءتنا. اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا الاسلام حتى نلقاك عليه - [00:42:14](#)

اللهم انصر دينك واعز اوليائك امين امين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم الصلاة - [00:42:34](#)